

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم  
من سلسلة "مع القرآن في رمضان"  
الدرس الثاني  
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. أحمد رمضان  
رابط المادة:

السلام عليكم ورحمة الله، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم اجعل عملنا كله صالحًا، واجعله لك خالصًا، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا.

أحبتي في الله ده اللقاء الثاني نحو تدبرات وتأملات في سورة الروم، قلنا إنَّ سورة الروم أحبتي في الله زي كل سور القرآن مليانة بالكنوز والأسرار والمعاني الإيمانية، مليانة باللطائف والنكت البلاغية، مليانة بأوجه الإعجاز اللغوي والبياني، مليانة بالموضوعات، وبصراحة ده من أكثر أوجه الإعجاز في القرآن الإعجاز الموضوعي.

إنت ممكن تلاقي في سورة واحدة بل ربما في آية واحدة كم لا يُحصى من المعاني والموضوعات والعبر والمواعظ، كل ما العلماء يحاولوا يجتهدوا في إخراج المواضيع والمعلومات والكنوز، تلاقي الكنوز بتتفجر، تلاقي الآيات بتتفجر، إنت نفسك ممكن تسمع آية النهارده، تسمعها بعد سنة، تسمعها بعد ستين، كل مرة بتسمعها وكأنك بتسمعها لأول مرة، سبحان الله، كل ما الزمن يعدِّي على القرآن يتفجر منه معاني وكنوز وأسرار، عامل زي اللي بيغوص في البحر كل ما ينزل يلاقي كنز، كل ما ينزل يلاقي سر، كل ما ينزل يلاقي لؤلؤة جميلة، يلاقي منظر جميل، ده سبحان الله من أهم أوجه الإعجاز القرآني.

### لؤلؤة وكنز اليقين

تعالوا أحبتي في الله، احنا قلنا إنَّ احنا هندخل سورة الروم وعندنا هدف، عندنا لؤلؤة أو كنز معين بنحاول ندور عليه، بنحاول ندور على أعظم قيمة في حياة المسلم قيمة اليقين، اليقين اللي بيخليني أعرف أبقي ثابت، يبقى عندي ثبات على مراد الله -عز وجل-.

كفاية في فضل اليقين حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- في أول ليلة في القبر لما المؤمن بيتقفل عليه قبره ويتسأل، من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ وما يُدريك؟ عرفت منين؟ أيقنت منين؟ عرفت منين أن الله -عز وجل- هو الإله الحق؟ ليه مش عيسى؟ ليه مش موسى؟ ليه مش آلاف الآلاف الأديان؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وما يُدريك؟ عرفت منين؟ فيقال له لما يجاوب الإجابة الصحيحة "...ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مُتَّ، وعليه تُبعثُ إن شاء الله...". صححه الألباني، اليقين، قيمة اليقين.

## وقفات مع الحروف المقطّعة

بسم الله الرحمن الرحيم، "الم" الروم:1، الحروف المقطّعة، الحرف المقطّعة اللي في أوائل السور، طبعًا العلماء اتكلموا كثير عن الحروف المقطّعة، احنا لينا معاها وقفتين:

### 1. أول وقفة: وقفة التحدي والإعجاز.

أنّ هذا القرآن المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هذا القرآن الذي تحدى الله -عز وجل- به فطاحل وأساطين اللغة والبلاغة في عصر التنزيل، هذا القرآن الذي تحدى الله -عز وجل- به الإنس والجن إلى قيام الساعة، هذا القرآن المليء بالأحكام، والمواعظ والعبر، والأخبار والقصص والأمثال، والتشريعات والأحكام، الوعد والوعيد، السنن والقوانين، كل القرآن ده بيتكون من 28 حرف و 3 حركات، تحدي وإعجاز يجيبك يقين.

المسلم في حياته هيقابل مواقف كثيرة، مواقف هيتهمز فيها، شوف النبي -صلى الله عليه وسلم- يقولك ايه: "يأتي على الناس زمان، الصابر فيهم على دينه، كالقابض على الجُمُر" صححه الألباني، كلنا بنتعرض للمواقف دي، وبالذات المهتم اللي بيهتم أمر المسلمين، يشوف اللي بيحصل في البلاد الإسلامية في العراق، وفي الشيشان، وفي سوريا، وبورما، يعني يشوف اللي بيحصل للمسلمين، يشوف أو يصطدم بالفجوات الحضارية اللي بيننا وبين الغرب، مش بس الغرب والشرق، فجوة حضارية رهيبة، فجوة حضارية لا تُوصف، كإننا عايشين في كوكب وهم عايشين في كوكب تاني خالص، تلاقيه يتهمز يبدأ يسأل نفسه مش ممكن هم اللي يقولوا صح؟! مش ممكن هم اللي يقولوا على حق وأنا اللي على غلط؟!

القضية مش في البطاقة مش علشان أنا اتولدت مسلم وأبويا وأمي مسلمين فمكتوب في البطاقة مسلم خلاص يبقى الإسلام هو دين الحق، لأ، لازم إنت تبدأ تفكر، القرآن والإسلام جه بيهدم صنم العادات والتقاليد والموروثات، لازم تفكر، ده إنت لما بتيجي تشتري أي حاجة حتى لو حاجة بسيطة خالص بتتقي بتختار، فليها ما بتختار دينك؟ لو حد سألك عن دينك إنت ليه مسلم؟ ليه مؤمن؟ ايه اللي مخليك تثبتك على الدين ده؟ كل التغيرات اللي في الحياة، كل الأحداث اللي بتحدث للمسلمين في العالم، اشمعنا؟ اشمعنا؟ إنت ليه ثابت على دينك؟

من أكثر الحاجات اللي تثبتك على دينك دايماً، لما بتخط في موقف زي ده باجي كده أقف مع نفسي وأقعد مع نفسي كده آه أنا مؤمن باللي خلق الكون ده كله، خلقه بالنظام ده، والإيداع ده، والسنن دي، والقوانين دي، والجمال ده، أنا مؤمن باللي نزل القرآن ده، باللي نزل الكتاب ده بما فيه بقى من إعجاز وحكم ومواعظ، أنا مؤمن بأنه بعث النبي ده -صلى الله عليه وسلم- بالأخلاق دي، أخلاق النبي معجزة، أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في حد ذاتها معجزة.

الصحابة قبل ما ينزل عليهم القرآن قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فدايماً ترجع وتقف مع نفسك لما تبدأ تتهز، تبدأ تتغير،

آه القرآن ده كتاب حق كلام حق، أكيد ده من مين؟ الله -سبحانه وتعالى-، أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، "الم" يبقى الوقفة الأولى وقفة إعجاز والتحدي اللي في القرآن.

## 2. الوقفة الثانية: الغيب.

الوقفة الثانية مع "الم" الحروف المقطعة الغيب، العلماء اتكلموا كثير جداً وحاولوا يفسروا الحروف المقطعة لأوائل السور وأغلبها كان ظنون وتخمينات، محدش قدر يوصل لحل قطعي أو تفسير قطعي لهذه الحروف المقطعة، وكإن الإنسان مهما وصل من فهم وعلوم وإدراك، مهما كان معاه من آلات يستطيع أن يكتشف ويستخرج بها كنوز، هذا القرآن وهذا الكون كله لأ ده فيه بُعد غيبي، فيه بُعد غيبي يموج وراء هذا القرآن ويموج وراء هذا الكون .

لحد دلوقتي واحنا في العصر شوف احنا في عصر التقدم والتكنولوجيا في القرن الـ 21 ولا الـ 22 لحد دلوقتي فيه خلايا في جسم الإنسان العلم ما قدرش يحدد الخلايا دي وظيفتها ايه، لحد دلوقتي على كوكب الأرض مش هكلمك بقى على المجرات والأفلاك والنجوم والشموس، لحد دلوقتي على سطح الأرض فيه أماكن في الغابات وأماكن في قيعان المحيطات الإنسان لم يصل إليها، لم يصل إلى أسرارها، فده بُعد غيبي.

بالظبط زي الأقدار، فيه كم من الأقدار الواحد بيشفها في حياته لا يستطيع مهما أوتي من حكمة، مهما أوتي من علم، مهما أوتي من فهم، أن يدرك السر والحكمة من وراء هذه الأمور، فده إشارة للبُعد الغيبي للآية، آه ربنا بيقول: "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ" القمر: 17، ربنا -سبحانه وتعالى- يسره.

فابن باز بيقول مقولة جميلة قوي، كان بيقول: "لولا أَنَّ الله -عز وجل- فسّر لبني آدم هذا القرآن ما استطاع بشر أن يتكلم بكلام الله" ما استطاع بشر أن يفهم هذا الكلام أو أن يدرك هذا الكلام، كان هيبقى مجرد طلاسمة وألغاز وترانيم الإنسان بيتزعمها، ولكن ربنا من رحمته -سبحانه وتعالى- إنَّ هُوَ يسّر لنا القرآن ده، فدي إشارة للبُعد الغيبي جوا القرآن، وكإن القرآن ده كنز دفين، كنز ثمين، كنز عظيم، محتوم بختم، محتوم بسِرّ، السِرّ عظمة الله -عز وجل- وقدرة الله -عز وجل-، فالإنسان يُقبل على القرآن بأدب وافتقار وذُل أن يفتح الله -عز وجل- له من هذه الكنوز وهذه الأسرار.

البُشرى للروم بالنصر بعد الهزيمة

**"الم \* غَلَبَتِ الرُّومُ" الروم 2:1**، بدأت السورة بحدث سياسي عسكري، الروم والفرس كانوا أكبر دولتين أو أكبر معسكرين سياسيين في الوقت ده، الروم كانت واخدة نص العالم والفرس واخدة نص العالم، الفرس كانت إيران والعراق الجزء الشرقي، الروم الناحية الثانية الشام، مصر، أوروبا الشرقية، كان دائماً بينهم مناوشات وبينهم صدامات مسلحة. في سنة من السنين حصل هزيمة منكرة للروم على يد الفرس، الفرس اكتسحوا الروم اكتساح رهيب، اكتساح لا نذكر له مثيل، حتى استطاعوا إن هم يخرجوا الروم من كل مستعمراتهم في الشرق، وخلوهم يعني حاصروهم في بلد واحدة بس اللي هي القسطنطينية، تخيل كده لما دولة تغزو دولة لحد ما تخليها محاصرة في بلد واحدة في مدينة واحدة، تخيل مثلاً روسيا غزت أمريكا وحاصرتها كلها في ولاية من ولاياتها، فخلاص كل المحللين العسكريين في الوقت ده خلاص هي الروم قدامها أيام بالكثير شهور والدولة البيزنطية اللي هي دولة الروم ستنهار انهياراً شديداً، خلاص.

الخبر وصل لمكة، مين اللي فرح بالخبر؟ الكفار، ليه؟ لأنّ الفرس ببساطة كانوا حكام مجوس يعبدوا النار، لا فيه إله، ولا فيه كتاب، ولا فيه يوم قيامة، ولا فيه آخرة، والروم أهل كتاب يعني فيه صلة بينهم وبين المؤمنين إنّ دول أهل كتاب، فيه يوم قيامة، فيه رب، فيه كتب منزلة، أنبياء ورسول، فيه كفار استغلوا الموقف ده إنهم يضغطوا نفسياً على المسلمين، ضغط نفسي واستعلاء واستهزاء.

نزلت الآيات **"غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ" الروم 3:2**، شوف بقى **"وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ"** كان ممكن القرآن يقول وهم من بعد ذلك، دائماً تلاقي القاعدة في القرآن هي الإيجاز، عدم التكرار، فلما تلاقي لفظ متكرر يبقى أكيد وراه هدف.

**"وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ"** وكانّ الهزيمة كانت فعلاً هزيمة ساحقة، هزيمة منكورة، إنّ مع كل التوقعات والتحريات والنبوءات دي كان مستحيل يقوم للروم قائمة أخرى، ربنا بيقول: **"غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ"** من بعد هذه الهزيمة المنكرة، التي ترونها بأعينكم أنها هزيمة ساحقة، هزيمة منكورة **"سَيَغْلِبُونَ"**.

### مدى يقين وتصديق أبي بكر الصديق

مش بس كده لأ **"فِي بَضْعِ" الروم:4**، في أقل القليل، بضع ده في اللغة يعني من 3 ل 9، العجيب بقى إنّ الآيات دي لما نزلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- كان رد فعل سيدنا أبو بكر رد فعل غريب، رد فعل فعلاً يفهمك هو ليه كان فعلاً الصديق، ليه فعلاً هو صديق هذه الأمة، أول ما سمع الآيات دي جرى على المشركين، جرى في مكة وقعد يتلو هذه الآيات، مش بس كده ده راهنهم، يعني راهنهم وفي رواية إنه -يعني كان قبل ما الرهان يتحرم- راهنهم على حاجات ثمينة جداً، على قلائص من الإبل، راهنهم على الآيات دي.

طيب واحد يقول طيب ايه اللي يدخلي في حاجة زي دي أنا مالي؟ طيب ما أستنى لما فعلاً الوعد يتحقق وبعدين أبدأ أشوف بقى وأقول شوفوا القرآن قال كذا، أراهن؟! وأبدأ استعلي وأبدأ أتحدى، كمية اليقين والصدق والتصديق اللي

كانت في قلب أي بكر، فعلاً فعلاً هذا الرجل لم يسبق بكثرة صيام ولا صلاة ولكن سبق بشيءٍ وقر في قلبه، ويراھنھم، وفعلاً لا تمر هذه السنوات إلا ويتحقق وعد الله.

"فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ" دي عادة القرآن لما يجب يزرع عقيدة في داخل قلب المؤمن إنَّ هو يستغل الأحداث، يستغل المواقف، يستغل كل شيء جواك ، يستغل الحاجات الكويسة في الإنسان علشان يزرع جواه عقيدة، شوف بعد كده قال:

"لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ" من قبل ايه؟ ومن بعد ايه؟ من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء، من قبل الهزيمة ومن بعد الهزيمة، من قبل النصر ومن بعد النصر، "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ" إعجاز.

"لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" يومئذ أي يوم أن ينتصر الروم على الفرس "يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" \* بَنَصْرِ اللَّهِ" الروم 4:5، قيل إنه تزامن مع وقت انتصار الروم على الفرس انتصار للمسلمين على المشركين، بس أنا عايزك يعني تتخيل الوضع، الوضع السياسي والعسكري اللي حصل، لو قلت لأي واحد محلل سياسي أو عسكري في الوقت ده إنَّ الروم ستكون لها قومة أخرى، مش بس كده ده هيغلبوا الفرس.

يعني هزيمة ساحقة وتحدي لهرقل اللي هو عظيم الروم استطاع أن يأسر نساء كسرى ملك الفرس، واستطاع أن يُمثِّل برجالهم ، تخيل كده لو واحد قتلته الكلام ده، يقولك ايه؟ تخيل دلوقتي لو واحد بتقولُه إنت شفت اللي روسيا عملته في سوريا؟ هيَّ سنين وسوريا هتعمل في روسيا أكثر من اللي عملته، تخيل، لو قتلته إنَّ العراق في سنوات قليلة هتغزو أمريكا "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ".

دي العقيدة اللي عايزة السورة تحطها في قلبك، عقيدة اليقين في وعد الله، اليقين في كلام الله، أنَّ الله —عز وجل— قادر —سبحانه وتعالى— على تبديل وتغيير وتصريف الأحوال كيفما يشاء ووقتما يشاء بأي حالٍ شاء —سبحانه وتعالى—.

"يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" \* بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ" هيَّ السورة كلها بتشدد كل الناس لربنا —سبحانه وتعالى—، "يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ"، "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ" كل السورة واحنا ماشيين بتربط كل الأحداث بهيمنة الله —عز وجل— وقدرته وعظمته —سبحانه وتعالى—، "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" آل عمران:26.

"يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" العزيز الغلبة والنصر والهيمنة والقدرة على تبديل الأحوال في أي وقت، على نفس كل الأسباب، كل التحليلات، كل الحسابات، "وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ"، الرحيم —سبحانه وتعالى—، كل أقدار الله —

سبحانه وتعالى - ورائها من الرحمة مالا يعلمه إلا الله، ورائها من الحكمة والرحمة والعلة مالا يعلمه إلا الله - سبحانه وتعالى -.

"وَعَدَ اللَّهُ" الروم:6، زي ما قلنا الصبح ننسب كل شيء لله، "لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ" لا يخلف الله وعده ولن يخلف الله وعده - سبحانه وتعالى -.

عقيدتي "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ"، و"يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"

"وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" لا يعلمون ايه؟ لا يعلمون قدرة الله، لا يعلمون عظمة الله، لا يعلمون سنن الله الكونية، الله - عز وجل - لما خلق هذا الكون خلقه بقوانين وسنن، زي بالظبط معادلات الكيمياء، زي بالظبط المياه بتغلي عند درجة 100 مئوية وتتجمد عند درجة كذا، الله - عز وجل - جعل السنن والقوانين لا تتبدل، زي ما فيه سنن كونية أو مادية فيه سنن بشرية أو جماعية، أيضًا هذه السنن لا تتغير، والله - عز وجل - يقدّر إذا قدر أو إذا أراد نتيجة أو أمر هزيمة أو نصر، ضعف أو قوة، اندثار لأمة وظهور لأمة أخرى هيّا الله - عز وجل - من الأسباب ما يشاء - سبحانه وتعالى - إلى أن يشاء .

"وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* يَعْلَمُونَ" الروم 6:7، ازاى بقى؟! احنا له قايلين لا يعلمون، طيب ازاى الثانية يقول يعلمون؟! آه "يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" علمهم منحصر على المظاهر، قيل "ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يعني الحاجات الزائدة، يعرف كويس يأكل ويشرب ويلبس ويركب، يعرف يستفيد من العلم ده، إنما مايعرفش اللي وراه، يعرف الأسباب، يعرف الظواهر، لكن ما وراء هذه الأسباب لا يعرفه.

وقيل "ظَاهِرًا" من الظهور، أقصى علم الدنيا الحاجات الظاهرة الحاجة المادية، دي عقيدة المادة للأسف كل العالم دلوقتي بيؤمن بيها حتى لو حاطط لنفسه شعار ديني، شعار ملّة معينة أو دين معين، كل العالم دلوقتي بيؤمن أو بيوقن في هذه العقيدة عقيدة المادة، عقيدة "يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ".

ده الفرق الحقيقي بين عقيدتين: عقيدة "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ"، وعقيدة "يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" بيتعامل مع الدنيا مجرد أسباب، مجرد ظاهر، علم بدون روح، علم بدون إيمان، بيتعامل مع الإنسان زي ما بيتعامل مع الإنسان الآلي، الإنسان حبة مياه على حدة حديد على حدة بروتينات ودهون، ده الإنسان بالنسباليه، مفيش مشاعر، مفيش أحلام، مفيش طموحات، مفيش ضحك، مفيش بكاء، مفيش فكر، بيتعامل ماعندهوش فرق بين السمكة وصورة السمكة، بين النبات الطبيعي والنبات الصناعي، وبيتعامل مع المظاهر فقط، بيتعامل مع الأسباب فقط.

زي ما قلنا إنت سهل قوي إنّ إنت تخلي واحد يؤمن برنا - سبحانه وتعالى -، الإلحاد ده شيء من الجنون، ضُرب من الجنون، يعني أنا شفت مرة فيلم إلحاد قاعد بيتكلم عن سنن ربنا - سبحانه وتعالى - في الكون، قاعد يتكلم عن الجاذبية والكهرومغناطيسية والمجرات والأداء والنظام، وفي الآخر عمل استنتاج غريب جدّا، طول الفيلم قاعد سبحان



الله، سبحانه الله، سبحانه الله، في الآخر عمل استنتاج قال طالما فيه جاذبية فيه كهرومغناطيسية وفيه مش عارف ايه، كل ده لا يحتاج إله، هذا الكون لا يحتاج إله!!

هو عبد الأداة عبد المادة، طيب مين اللي سبب الأسباب دي؟! من اللي حط القوانين والسنن دي؟! له لا تؤمن إلا بما تراه عينك!! ، فدي الفرق زي ما قلنا بين العقيدتين، عقيدة "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ"، وعقيدة "يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"

المؤمن مطالب ألا ينخدع بالمظاهر، لا ينخدع بالأسباب، لا ينخدع بالتحليلات والمواد . المؤمن لما يبقى فيه شيء يبقى أمره الله -سبحانه وتعالى- ويبداه -سبحانه وتعالى-، آه لا بد أن يأخذ بالأسباب، هو مطالب أن يأخذ بالأسباب، لازم يعرف إن ربنا حط سنن وقوانين ولازم يأخذ بالأسباب دي علشان يصل إلى النتائج التي قدرها الله -عز وجل- أولاً وأخيراً.

زي بالظبط الأعرابي ونختم بدي، الأعرابي اللي دخل مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- فترك الناقة بتاعته برّا المسجد وماربطهاش، فسأله فقال توكلت على الله، مش كل شيء بأمر الله؟ مش "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ"؟ مش ربنا اللي قال إنها كذا وكذا، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- تحّص ليه عقيدة المسلم في كلمتين، قال له: "اعقلها وتوكل" حسنه الألباني،

اعقلها يعني اربطها يعني خُد بالأسباب، خُد بأسباب النجاح، خُد بأسباب النصر، خُد بأسباب الرزق، ولكن توكل، لا بد أن توقن أن كل شيء بيد الله -سبحانه وتعالى-، "لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ".

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما، جزاكم الله خيرا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>